

فتح القدير

80 - { وعلمناه صنعة لبوس لكم } اللبوس عند العرب السلاح كله درعا كان أو جوشنا أو سيفاً أو رمحا قال الهذلي : .

(وعندى لبوس في اللباس كأنه) إلخ .

والمراد في الآية الدروع خاصة وهو بمعنى الملبوس كالركوب والجلوب والجار والمجور أعني لكم متعلق بعلمنا { لتحصنكم من بأسكم } قرأ الحسن وأبو جعفر وابن عامر وحفص وروح { لتحصنكم } بالتاء الفوقية بإرجاع الضمير إلى الصنعة أو إلى اللبوس بتأويل الدرع وقرأ شيبه وأبو بكر والمفضل وابن أبي إسحاق { لتحصنكم } بالنون بإرجاع الضمير إليه سبحانه وقرأ الباقر والياء بإرجاع الضمير إلى اللبوس أو إلى داود أو إلى الله سبحانه ومعنى { من بأسكم } من حريكم أو من وقع السلاح فيكم { فهل أنتم شاكرون } لهذه النعمة التي أنعمنا بها عليكم والاستفهام في معنى الأمر